عادات العقل كمدخل لتنمية مهارات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة علي اتخاذ القرار

اعداد

الباحثة: سارة محمد سلطان*

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحول ضمن توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة, الاستفادة من توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة, وضع تصور مقترح الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل, وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة مدينة السادات, واشتملت أدوات البحث على مقياس عادات العقل, مقياس القدرة علي اتخاذ القرار, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية عادات العقل – الطالبة المعلمة –اتخاذ القرار.

Abstract:

The current research aims to: Identify the most prominent obstacles that prevent the employment of habits of mind in developing the decision-making skills of the student teacher at the College of Early Childhood Education, Benefiting from employing habits of mind in developing the decision-making skills of the student teacher at the College of Early Childhood Education, Developing a proposed vision through which the decision making skills of the students of the College of Early Childhood Education can be developed using the habits of mind, The analytical descriptive approach was used, and the research sample consisted of (200) female students from the Faculty of Early Childhood Education at Sadat City University, and the research tools included a measure of habits of mind, a measure of decision-making ability, and the results resulted in a positive, statistically significant relationship Between habits of mind and the ability to make decisions.

Keywords: habits of mind - student teacher - decision making†

* باحثة دكتوراه- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطور العلمي والتكنولوجي, والثراء الفكري, والإنفجار المعرفي في شتى المجالات وتتعقد فيه المشكلات في مختلف ميادين الحياة, وأصبح الإنسان عاجزًا عن ملاحقة هذا التطور, وهو الأن في أمس الحاجة لمعرفة كيفية اختيار ما يناسبه لمواجهة مشكلاته وتحقيق طموحاته, وكيف يكون قادراً على إنتاج المعارف الجديدة في المستقبل, وإجادة صنع القرار واتخاذه في الوقت المناسب.

لذا فإن كثيرا من المجتمعات العالمية توجه كافة جهودها نحو إعداد الطالب القادر على النجاح في حياته والتخطيط للمستقبل, وتنمية مجتمعه, ويترتب علي ذلك ضرورة إحداث تغيير في البرامج وأساليب التعلم؛ لجعل طالبات الجامعات قدرات علي التفكير السليم المزود بالمعرفة, والمهارات الأساسية التي تمكنهن من مواكبة العصر, وملاحقة التطورات السريعة التي تحدث من حولهم.

فعادات العقل هي ميول لأداء سلوكيات يبديها أناس أذكياء استجابة لمشكلات ومعضلات وألغاز حلولها غير ظاهرة بشكل فوري, ويمكن أن تجعل العقل ناقدًا وحرًا ووصيًا على نفسه وقادرًا على المشاركة.

وتلعب عادات العقل دورًا حيويًا في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها لأن أدائهم في المهارات الأكاديمية والتعليمية والاختبارات والمواقف الحياتية هي نتاجات تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدي نجاحهم وإخفاقهم, كما تؤدي عادات العقل دورًا بارزًا ومؤثر لدي الأفراد في أداء التكيفات والفعاليات التي لا يمكن بدونه أداؤها علي نحو فعال. (Abbas & Al– jizani,2018: 33)

وتعد دراسة العادات العقلية رؤية حديثة وتوجهًا معاصرًا في البحوث التربوية, فلم يعد الذكاء المسؤول الوحيد عن نجاح المتعلم في حياته العلمية والعملية, بل ينبغي أن يسلك المتعلم سلوكًا ذكيًا يصبح في ظله محترمًا لعقله ولقدراته وإمكاناته اللامحدودة؛ كي يصل إلى عقل يمتلك عادات عقلية أكثر فاعلية وإنتاجية. (عناقرة والجراح,٢٠١٥: ٢٨)

وتنادي أساليب التربية الحديثة بأن يكون استخدام عادات العقل توجهاً رئيسياً في جميع مراحل التعليم, حيث إن عادات العقل تؤثر في كل شيئ ويصبح المتعلمون غير فاعلين إذا لم يستخدموا عاداتهم العقلية بشكل مؤثر ومستمر. (Marzano, Pickering& Pollock, 2001: 3)

وهناك العديد من التوجهات النظرية التي تناولت عادات العقل, ومن أهمها: نموذج (كوستا وكاليك) لعادات العقل, إذ يعد هذا النموذج – كما أشار (محمد بكر نوفل,٢٠٠٨: ٩٠) من أكثر النماذج إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية بسبب اعتماده علي نتائج دراسات بحثية أكثر من غيره من النماذج المتعددة التي سبقته, وقد توصل العالمان كوستا وكاليك من خلال دراستهما لنتائج الأبحاث السابقة إلي ١٦ عادة عقلية, تقود من امتلكها إلي أفعال انتاجية مثمرة, وقد ورد هذا النموذج في (محمد

بكر نوفل,٢٠١٠: ٦٨-٩٢) و (كوستا وكاليك,٢٠١٥) و (صباح امين علي ٢٠١٣: ١٦٣-١٦٤) و(فاطمة رمزي المدني,٢٠١٧: ١٤٩٠- ١٤٩٢) و (بلال حسن القانوع ٢٠١٧: ٣٣-٣٩) كما يلي: المثابرة, تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة, الإصغاء بتفهم وتعاطف, التفكير بمرونة, التساؤل وطرح المشكلات, التفكير والتواصل بوضوح ودقة, جمع البيانات باستخدام جميع الحواس, التصور والابتكار والتجديد (الإبداع والتخيل والابتكار), التحكم بالتهور, التفكير فوق المعرفي (ما وراء المعرفة), الدعابة, الكفاح من أجل الدقة, الاستعداد للتعلم مدي الحياه (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر), الاستجابة بدهشة ورغبة, الإقدام علي مخاطر مسئولة (القيام بالمخاطرات المحسوبة), التفكير التبادلي.

وبصفة عامة تتكون العادات العقلية من مهارات وميول ومواقف وتجارب سابقة تعطي الأولوية لنمط معين من السلوك يناسب المواقف والزمان والمكان, وتعتمد هذه العملية علي حساسية الفرد لسياق الموقف الذي يأخذ منه الفرد المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار. (Köse & Tanisli,2014 : 14)

فعادات العقل عبارة عن تفكير منظم مرتب, يتضمن أليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي, وأن هذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكاناته وقدراته وموجوداته وبرمجياته للوصول إلي هدف معين, فهي عادات يكتسبها الفرد, وتظل قابلة للتطبيق باستمرار, حيث تركز على العمليات التي تجري داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط والتنفيذ واتخاذ القرار.

(شذى سلامة العوادة ,٢٠١٦: ٣٠)

وتعد الحياة سلسلة متضمنة العديد من القرارات التي يتخذها الفرد بهدف تحقيق التكيف مع الظروف البيئية والمجتمعية المحيطة بة, والقرارات التي تُتخذ لها أثارها سواء أكانت أثارا إيجابية أو سلبية ولذلك فإن السمات الشخصية التي يتصف بها الفرد تؤدي دورًا مهما في اتخاذه للقرارات في المواقف الحياتية المتعددة. (نوال عبد الرحمن الحوراني, ٢٠١٣, ٢)

واتخاذ القرار إجراء يتخذ للحد من الفجوة بين الوضع الحالي والوضع المرغوب فيه من خلال حل المشكلات, والاستفادة من الفرص, ويكون القرار مجرد الاستنتاج الذي تم التوصل إليه.

.(Nura& Osman,2012:296)

لذا تتطلب عملية اتخاذ القرار استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا؛ مثل التحليل, والتقويم, والاستقراء, والاستنباط, وبالتالي فقد يكون من الأنسب تصنيفها ضمن عمليات التفكير المركبة مثلها مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات. (موسي نجيب معوض,٢٠١٣: ٢٩)

ونظرا لأهمية عادات العقل في هذا الجانب دعت الدراسات والبحوث إلي دراسة الأثر الفعال لعادات العقل في علاقتها ببعض المتغيرات كدراسة(وجدان خليل الكركي,٢٠٠٧: ٢٨) والتي أوضحت الدور الهام لعادات العقل في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة, كما جاءت دراسة (حيدر عبد الرضا طراد,٢٠١٠) لتبين أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدي

طلبة كلية التربية, وأثبتت دراسة (ليلي حسام الدين,٢٠٠٨) فاعلية عادات العقل في تنمية التحصيل في مقرر العلوم, كما اَشارت دراسة (رانيا صبرى, ٢٠١٠) إلي أثر استراتيجية قائمة علي عادات العقل في تفعيل عادات العقل في اكتساب المعرفة, بينما أكدت دراسة(هيثم القاضي,٢٠٠٧) علي فاعلية عادات العقل في تنمية مهارة الاتصال اللغوي.

والاهتمام بالطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة يأتي حيث أنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والفنية المناسبة لمهنة تربية وتعليم الطفل, اطلقت إعدادا وتدريبا تكامليا في كليات جامعية لتولى مسؤلية العمل التربوي في المؤسسات التربوية لطفل ما قبل المدرسة.

(Souza, Jonathan De,2021 :16)

ومما سبق يمكن القرل أن عادات العقل تعد متطلبا أساسيا بجميع المراحل العمرية عامة ووبصفة خاصة طلاب الجامعة, ونظرًا لأهميتها وتأثيرها الواضح علي شتى المجالات عامة واتخاذ القرار بشكل خاص إذ تمكن الفرد من تحقيق أهدافة وطموحاته بشكل صحيح وسليم وكان اختياره في هذه القرارات سليم سواء كانت علمية أو عملية في ضوء ما اكتسبه من عادات, ومن هنا جاءت فكرة البحث للربط بين عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار لدي طالبات كليات التربية للطفولة المبكرة لعملها مع أجيال ناشئة ومؤثرة في مستقبل المجتمع ككل.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في البرامج الموجهة للطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة لتنمية اتخاذ القرار لديهم, وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها مع الطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميداني, بالإضافة إلي ندرة الدراسات والأبحاث التي اهتمت باستخدام عادات العقل كمدخل لتنمية مهارات الطالبة المعلمة على اتخاذ القرار في حدود علم الباحثة, كما لاحظت الباحثة أن الطالبات يرغبون في المعرفة ولكن ليس لدي الغالبية منهم المثابرة والدافعية لإتمام المهمة المطلوبة, وأنهم دائمي التسرع, علي الرغم أن القليل منهم يسعي إلي دقة العمل, ولاحظت أيضا وجود العديد من الطالبات ليس لديهم أي قدرة على اتخاذ القرار أو إبداء أرائهم في العديد من الأنشطة.

وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة علي ضرورة تنمية اتخاذ القرار لدي طلبة الجامعة حيث أنهم قادات المستقبل فهم الذين يتخذون القرارات القادمة علي صعيد حياتهم العملية والخاصة, ولعملهم مع الأجيال الناشئة التي ستؤثر في المجتمع ككل.

وأوصت دراسة (إبراهيم أحمد الحارثي, ٢٠٠٢) علي ضرورة اكتساب العادات العقلية لدي المتعلمين مما ينمي ذكائهم من المستوى النظري إلي المستوى العملي. كما أشارت دراسة كلا من (حيدر عبد

الرضا طراد, ٢٠١١) , (خالد خلف الثامر, ٢٠١٣) , (جاد عبد الكريم مسامح, ٢٠١٦) إلي الحاجة لمزيد من الدراسات التي تستهدف تعمق أكثر في مجال عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار.

وقد أشار كلا من (**Campbell, 2006, Magiera, Moyar &Vanden, 2010 Beyer, 2003**) إلى أهمية التدريب على عادات العقل.

وأكدت علي ذلك دراسة(Gober,2000) حيث أوضحت أهمية الحاجة إلي بناء طرائق تعليم الخرجين لتطوير تفكيرهم واتصالاتهم وثقافاتهم باستخدام عادات العقل للنهضة بأمتهم, حتي يتمكن هؤلاء الخرجين من اتخاذ قرار أفضل, وأشارت دراسة(Costa & Callick, 2009) إلي أنه من المفيد تعليم عادات العقل في المدارس والجامعات, وذلك ليتمكنوا من صنع قراراتهم بأنفسهم, وليكون لديهم القدرة علي التصرف المنطقي والتفكير الناقد الذي يمكن من خلال اكتسابه وممارسته بما يسهم في نجاحة في الدراسة, والعمل, والحياة, وبالرغم من الاهتمام بتطوير المهارات العقلية, وخاصة العادات العقلية؛ إلا أنه ما زالت عادت العقل لم تلق اهتماما واضحا.(محمد عبد العزيز الربعي,٢٠٠٩: ٢٧).

ولتأكيد مشكلة البحث قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية مفتوحة, وغير مقننه مع بعض طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات وبلغ عددهم(٤٠) طالبة خلال شهر نوفمبر لعام ٢٠٢٢م؛ لسؤالهم حول عادات العقل؟ ومدى قدراتهم علي التصرف في المواقف المختلفة؟ وتحملهم مسؤلية أنفسهم في معظم الأوقات؟ وقدرتهم على اتخاذ القرار, وأظهرت الآراء أن (٣٠) طالبة أقرو بأن الالتحاق بالكلية كان نتيجة التنسيق, وليس لرغبتهم؛ مما يضعف توجههم نحو التعلم, وتركيزهم العقلي, ويضعف قدراتهم علي اتخاذ القرار, وباقي الطالبات وعددهم (١٠) طالبات أكدوا على أن الالتحاق بالكلية كان نتيجة رغبتهم الشخصية ولكنهم يحتاجون إلي التدريب على عادت العقل سواء أكان ذلك جزءا من مقرراتهم أو بشكل منفصل, وأشارت النتائج إلي أن الطالبات يفتقرون إلى مهارات اتخاذ القرار, كما أن لديهم ضعفا في توجههم نحو التعلم, وتركيزهم, واقتناعهم بأراء الأخرين, وصعوبة تقديم حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم, وبالتالي فإنه من الأفضل استخدام برامج ومقررات تعتمد على مداخل حديثة, مثل عادات العقل وخاصة مع طلاب السنوات الأولي في الجامعة.

واستنادًا لما سبق من نتائج الدراسة الاستطلاعية وبالرغم من توافر عدد من الدراسات التي تناولت عادات العقل وكذلك الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار إلا أن الربط المباشر بين هذين المحورين لم يلق نصيبه بعد من الدراسة وخاصة للطالبات الجامعيات فهن نصف المجتمع والمسؤلات عن النصف الثاني لذا وجب امدادهن بمهارة عقلية يتدربون عليها ويمارسونها حتى تصبح عادة ايجابية تؤثر علي قراراتهن العملية والخاصة.

فقد جاء البحث الحالي كمحاولة من الباحثة للوصول إلي تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل.

لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي؟

ما التصور المقترح لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟
٢. ما المعوقات التي تحول ضمن توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟
٣. ما متطلبات توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟
٤. ما التصور المقترح الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلي تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل من خلال:

١. تحديد الأسس النظرية المرتبطة بعادات العقل و اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.
٢. تحديد أبرز المعوقات التي تحول ضمن توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.
٣. الاستفادة من توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.
٤. وضع تصور مقترح الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل.

أهمية البحث:

تتضح **الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي:**

- تقديم اطار نظري ومعرفي عن متغيري البحث والعلاقة بينهما وهذا قد يفيد الباحثين المتخصصين ويفتح لهم مجال لتناول عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات الأَخرى.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي: :

- لفت انتباه المهتمين والمتخصصين برياض الأطفال إلى واقع عادات العقل, والمعوقات التي تحول ضمن توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.
- قد تفيد نتائج البحث المسؤلين عن صنع واتخاذ القرار وتطويره علي كافة المستويات في توظيف تلك النتائج لتطوير عملية صنع واتخاذ القرار برياض الأطفال لتتواكب مع التوجهات العالمية في هذا الشأن.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام عادات العقل .

مصطلحات البحث:

عادات العقل:

وعرفتها(أسماء عطا الله حسين,٢٠١٣: ١٩) بأنها : " أنماط من السلوك الذكي تدبر وتنظم وترتب العمليات العقلية, والتي تتكون من خلال استجابات الفرد لأنماط معينة من المشكلات التي تحتاج إلي تفكير وتأمل, هذه الاستجابات تتحول إلي عادات بفعل التدريب والتكرار, تتأدى فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف بسرعة ودقة, وتؤدي إلي نجاح الفرد في حياته الأكاديمية, والعملية, والاجتماعية" .

وإجرائيا: " هى السمة المميزة لنمط سلوكيات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة, اعتمادا على توظيف خبراتها السابقة, والاستفادة منها في تحقيق الهدف المطلوب" .

اتخاذ القرار:

عرفت (زينب محمد يونس,٢٠٠٨: ١١٣) اتخاذ القرار بأنه : "مجموعة الخطوات التي يتبعها متخذ القرار حتي يتمكن من الاختيار الفعلي للبديل المناسب".

وإجرائيا: هو "عملية نابعة من التفكير هدفها اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة في المواقف وذلك ضمن خطوات معينه تتبعها طالبة المرحلة الجامعية لاتخاذ القرار للحصول علي الهدف المرجو, وتقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لهذا الغرض".

الطالبة المعلمة:

يعرف (أحمد اللقاني, وعلي الجمل,١٩٩٩: ١٥٥) الطالبة المعلمة في معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج بأنها: " تلك الطالبة التي تلتحق بكليات التربية لمدة أربع سنوات بهدف ممارسة مهنة التدريب بعد تخرجها منها, ويتم تدريبها على أيدي مجموعة من الأعضاء والمشرفين التربويين, الذين تحددهم الكلية, وتختارهم للقيام بالإشراف عليهم فى التربية العملية".

وإجرائيا تعرف بأنها : " الطالبة التي تدرس في كلية التربية للطفولة المبكرة بأحد برامجها وتتصف بصفات معينة, ويتم إعدادها بشكل جيد داخل كلية التربية؛ لتتمكن من التعامل, والرعاية السليمة للأطفال وفق مهام تسند إليها.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري محورين رئيسيين هما (عادات العقل واتخاذ القرار) وسوف تناول الباحثة كل محور بشيئ من التفصيل.

مفهوم عادات العقل:

يذكر (الغول السعدي,٢٠١٢: ١٥) أن مفهوم عادات العقل اشتق من إطار كبير من مجموعة من النظريات المعرفية أهمها نظرية الذكاء, وذكر كوستا وكاليك أربع سمات لعادات العقل تميزها عن غيرها من نظريات الذكاء وهي : احترام الميول الخاصة بالأفراد, واحترام العواطف, ومراعاه الحساسية الفكرية بالإضافة إلي النظرية التكاملية للمعرفة(سميلة الباغ وآخرون,٢٠٠٦: ١٧), وهذا يعني أن الذكاء بمعاييره الجديدة يتمحور حول وعي الفرد بالأمور التي من المفترض ان يقوم بها؛ إضافة إلي مفاهيم الحساسية والميول, بحيث يكون الاختمام بالوعي بالأوقات المناسبة لاستخدام عادات العقل وتحفيز الذات لاستثمار الوقت والطاقة كما هو الاهتمام بامتلاكه القدرات العقلية.(Campbell, 2006: 19)

وعادات العقل هي" معرفة كيفية استخدام المعلومات وليس امتلاكها في نمط يقود إلي توليد وابتكار المعرفة وليس استذكارها أو إعادة انتاجها كما أن إهمال عادات العقل يؤدي إلي القصور في النتائج التعليمية" .(رانيا صبري,٢٠١٠: ١٨)

كما عرف(محمد الشور, وخالد المطرب, ٢٠١٤: ٤٢٩) عادات العقل بأنها " نمط الاداء العقلي توظف من خلاله المهارات والعمليات العقلية أثناء مواجهة خبرة جديدة أو مشكلة ما؛ بحيث يتم اختيار أفضل الاستجابات وأكثرها فاعلية من حيث القوة والسرعة والأهمية".

خصائص عادات العقل:

عادات العقل هي أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل, لمواجهة مواقف الحياه المختلفة, ويتطلب استخدام عادات العقل مهارات عديدة ومواقف وخبرات وميول سابقة مختلفة.

يمكن إدراك مفهوم عادات العقل من خلال الخصائص التي تتمتع بها هذه العادات كما أوردها العديد من التربويين علي النحو التالي:

١. التقييم Evaluation:ويتمثل في اختيار نمط السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل انتاجاً.

(حسن حسين زيتون ٢٠١٠: ٨٦),(ايمان عباس الخفاف,٢٠١٦: ٣٠٧)

٢. الميل:Inclination هو الشعور بالرغبة نحو استعمال نموذج معين من نماذج السلوكيات العقلية الذي تم تفضيله أو اختياره. (Costa & Kallick,2000 : 17)

٣. الحساسية Sensitivity : ويكون ذلك عن طريق ادراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق. (محمد كاظم الجيزاني و شفاء حسين وارد, ٢٠١٢: ٦٠)

٤. القابلية Capability: هو امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتحقيق النجاح ومسايرة السلوك العقلي.(وضحي حباب العتبي,٢٠١٣: ٢٠٥)

٥. الالتزام Commitment: ويتم ذلك عن طريق العمل علي تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها. (محمد كاظم الجيزاني و شفاء حسين وارد, ٢٠١٢: ٦٠)

٦. السياسة Policy: هي التعزيز وادماج السلوكيات الفكرية وتحويلها إلى أفعال وقرارات وحلول للمشكلات التي تعترض الفرد. (جابر عبد الحميد جابر,٢٠١٠: ٢٤٢)

ويوضح (حيدر كاظم و فاهم الطريحي,٢٠١٣: ١٦) أن هذه الخصائص تعمل سويا ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى, فإن ميول الفرد للتفكير بدقة في المشاكل التي يواجهها لا تطفي بدون وجود القيمة, التي تجعل الفرد يعرف بأن هذا الوقت المناسب الذي يكون فيه استعمال هذه العادات العقلية مناسبا دون غيره, لذا سوف تتشكل لدي الفرد القدرة علي استعمال السلوكيات الذكية بمستوي عالي من المهارة وبصورة فاعلة, بحيث تمكنهم من الالتزام بهذه السلوكيات والتقدم بها إلى تطبيقات مستقبلية.

وتعد تنمية عادات العقل ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتم التدريب عليها, فعادات العقل يجب أن يمارسها المتعلم بصورة متكررة حتى تصبح جزء من طبيعته, وأن أفضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات هي تقديمها في مهمات بسيطة ثم تطبيقها في مواقف أكثر تعقيدا. (Beyer,2002: 266)

وتنادي أساليب التربية الحديثة بأن يكون استخدام عادات العقل توجهاً رئيسياً في جميع مراحل التعليم, حيث إن عادات العقل تؤثر في كل شيء ويصبح المتعلمون غير فاعلين إذا لم يستخدموا عاداتهم العقلية بشكل مؤثر ومستمر. (Marzano, Pickering& Pollock, 2001:3)

كما أن العادات العقلية الضعيفة تؤدي إلي تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا في المهارة أو القدرة, وأن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية, فهي ليست امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها, فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود الفرد إلي إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة انتاجها.(Kadum, 2021: 522)

ووفقا لكل من (Hashim, Ali & Samsudin ,2018 :15) يحتاج المعلمون إلي التخطيط لسلسة من الأنشطة المناسبة واشراك الطلاب بنشاط حتي يتمكنوا من الحفاظ علي عاداتهم العقلية من اجل اكتساب المهارات اللازمة للتصرف بذكاء عند مواجهة المشكلات.

فعادات العقل لها أدوار مهمة وفعالة في العملية التربوية؛ حيث أنها تساعد علي تنمية المهارات العقلية لدي المتعلمين, وإتاحة الفرصة لرؤية مسار تفكيرهم الخاص, وإجادة تعاملهم مع المعلومات من مصادرها المختلفة, وتحمل مسؤولية تعلمهم . (white & Wood, 2009 : 48- 50)

ويعد التعليم والتدريب المناسب للعادات العقلية حاجة ملحة؛ لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات المتعددة في شتي المجالات, وأن النجاح في مواجهة هذة التحديات يعتمد بلا شك علي كيفية استخدام المعرفة وكيفية تطبيقها ؛ وذلك لإعداد جيل قادر علي مواجهة المشكلات بمرونة ومثابرة وحب استطلاع, وبما يساعده علي مواكبة التقدم السريع في شتي مجالات الحياة.

اتخاذ القرار:

إن القدرة علي اتخاذ القرار ليست مهارة يتمتع بها ذوي السلطة فقط, وإنما كل فرد منذ طفولته, فالقدرة علي اتخاذ القرار إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها الفرد بصورة شبه دائمه في حياته اليومية, حيث أن الفرد يواجه موقفاً يتضمن عدة بدائل وهو علية اختيار أفضلهم, ويتحمل تبعاً لذلك نتائجه.

فصناعة القرار واتخاذه مهارة وفن وإدارة ومهارة هندسة وصناعة, به نكون أو لا نكون, وبقدر ما تتقدم العلوم والتكنولوجيا تزداد أهمية وجودة ويسر اتخاذه. (مجدي عبد الكريم حبيب, ٢٠٠٧: ٥)

وهناك أنواع متعددة من اتخاذ القرار, منه ما يتم بشكل فردي أو جمعي, فإذا كان لدي أي شخص مشكلة خاصة به, فسوف يقوم بحلها بمفرده عن طريق جمع المعلومات المتوافرة حوله, وعليه برصد واختيار أهمها, ووضع البدائل , وانتقاء إحداها للتنفيذ, علي حين اتخاذ القرار الجماعي يكون داخل مؤسسة أو جماعة, فلا بد من مشورة أعضاء المؤسسة , وفحص المعلومات المتوافرة عن مشكلة ما في المؤسسة, والعمل علي حلها بشكل جماعي, وإنتاج قرار جيد, يصب في صالح الجميع, ذي تأثير إيجابي مستقبلا. فالمشاركة في اتخاذ القرار تؤدي دورًا مهمًا في مدى تحقيقه للهدف المنشود, وتساعده في جعل القرار أكثر قبولاً بين العاملين, والمشاركة أيضا تساعد في تحقيق الثقة المتبادلة.

هذا وقد عرف (شاكر عبد الحميد,٢٠٠٥: ٢١٠) اتخاذ القرار علي أنه: " الاختيار المناسب للبديل المناسب بالطريقة المناسبة" .

ويعرف (عبد الله مسعود الجهيني,٢٠١٠: ٣٢) اتخاذ القرار بأنه: "الاختيار المدرك الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين ".

وقد ذكر (ماجد السفياني, ٢٠١٢: ٧) بأن اتخاذ القرار هو:" اختيار بين عدد من البدائل والاحتمالات لتحقيق هدف معين".

وتأتي أهمية اتخاذ القرار من المهام الجوهرية في العمل الإداري, ومن هنا وصفت عملية اتخاذ القرارات بأنها قلب الإدارة ومحور العملية الإدارية.

كما تتبع أهمية اتخاذ القرار من جانب مهم وهو ارتباطه بتحقيق الأهداف علي اختلاف أنواعها إذ أنه طالما كان هناك مجال لاختيار بين أكثر من بديل للوصول إلى هدف ما كان هناك اتخاذ قرار وذلك باختيار البديل الأفضل وهكذا تستمر عملية اتخاذ القرار طالما هناك عمل ونشاط لتحقيق أهداف مطلوبة.(السيد عبد القادر شريف, ٢٠٠٥: ٦٧)

وتقوم عملية اتخاذ القرار علي ثلاثة أطراف, كل طرف له أهميته في الحصول علي قرار في موقف محدد, وقد أوردها (ماجد السفياني, ٢٠١٢: ٢٢) كما يأتي:

١. الفرد المتخذ القرار: وقد يتبع أحد الأسلوبين وهما: التروي وعدم التسرع, أو الإقدام والشجاعة تبعًا للموقف.
٢. موقف اتخاذ القرار: حيث تتعدد العوامل التي يتضمنها موقف اتخاذ القرار ومنها ارتباط الموقف بأحداث سابقة أو نوعية الموقف, أو ضغوط العمل.
٣. مجموعة العمل المشتركة في اتخاذ القرار, ويكون تأثيرهم من جانبين هما:
   - قيام كل عضو في الجماعة بدوره بكفاءة.
   - الارتباط بدرجة تماسك وتوحد الجماعة حول أهداف العمل.

ومما سبق يمكن القول أن اتخاذ القرار, منه ما يتم بشكل فردي أو جمعي, فإذا كان لدي أي شخص مشكلة خاصة به , فسوف يقوم بحلها بمفرده عن طريق جمع المعلومات المتوافره حوله, وعليه برصد واختيار أهمها, ووضع البدائل , وانتقاء إحداها للتنفيذ, علي حين اتخاذ القرار الجماعي يكون داخل مؤسسة أو جماعة, فلا بد من مشورة أعضاء المؤسسة , وفحص المعلومات المتوافرة عن مشكلة ما في المؤسسة, والعمل علي حلها بشكل جماعي, وإنتاج قرار جيد, يصب في صالح الجميع, ذي تأثير إيجابي مستقبلا. فالمشاركة في اتخاذ القرار تؤدي دورا مهما في مدي تحقيقه للهدف المنشود, وتساعده في جعل القرار أكثر قبولاً بين العاملين, والمشاركة أيضا تساعد في تحقيق الثقة المتبادلة, وقيام كل فرد في الجماعة بشكل جيد لتوحد أهداف العمل.

خصائص عملية اتخاذ القرار:

وهناك خصائص تتميز بها عملية اتخاذ القرار, ومن هذه الخصائص ما أورده(علي حسين, ٢٠٠٨: ٢١) ويمكن إجمالها علي النحو الآتي:

- أنها عملية واقعية بحيث تقبل بالوصول إلي الحد المعقول.
- انها عملية تتأثر بالعوامل المحيطة بها.
- انها تتأثر بالعوامل الإنسانية الناتجة عن سلوكيات متخذ القرار.
- تعتبر معظم القرارات الإدارية امتداد من الحاضر إلي المستقبل؛ لان معظم القرارات الإدارية بالمؤسسات هي مستمرة وامتدادها يكون من الماضي.

- أنها عملية شاملة وعامة وهذا يعني أنها تشمل معظم المؤسسات علي اختلاف تخصصاتها, وتشمل كل المناصب الإدارية في المؤسسات.

وأضاف (عدي إياد فياض ,٢٠١٥: ٤٠) إلي ما سبق من الخصائص أن عملية اتخاذ القرار:

- قابلة لترشيد فنفترض بأنه ليس هناك إمكانية للوصول إلي ترشيد كامل للقرار المتخذ, وإنما يمكن الوصول إلي جزء من الترشيد.
- عملية مبينة في الأساس علي المجهود الجماعي والمشاركة بحيث إن التنوع الكبير في المشكلات التي تواجه المؤسسات الحديثة علي اختلاف أنواعها يتطلب ضرورة مشاركة المعنين وذوي الخبرة لحل تلك المشكلات.
- عملية مرحلية منتظمة تسير وفق خطوات واضحة ومعلومة.

ويشير (محمد توفيق شبير,٢٠١٥: ٣٥) أنه من خصاص عملية اتخاذ القرار ما يأتي:

- اتخاذ القرار عملية فكرية بحته ولذلك فإن متخذ القرار بحاجة إلي التحليل والتنبؤ والتفكير في اختيار أفضل البدائل المتاحة.
- اتخاذ القرار يتضمن عدة بدائل لاختيار الأفضل منها.
- اتخاذ القرار يعتبر إجابة لمشكلة معينة.

لذلك تري الباحثة أن عملية اتخاذ القرار تعتبر من أهم مهارات القيادة, حيث يتم تصنيف مهارة اتخاذ القرار علي أنها عملية تفكير مركبة, وهى من أهم المهارات التي يمكن للمتعلم أن يتعلمها من خلال الأنشطة والبرامج التربوية التي تقدم له, كما هدفت دراسة (ريهام علي الباز,٢٠١٣) إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار وكذلك توصلت نتائج دراسة (ولاء عبد التواب,٢٠١٥) أن استخدام البرنامج الدرامي المقترح وتطبيقه كان له الأثر الإيجابي في تنمية مهارة اتخاذ القرار.

خطوات اتخاذ القرار:

يري بعض العلماء أن عملية اتخاذ القرارات لا بد أن تكون ضمن خطوات معينة, هدفها في ذلك الوصول في النهاية إلي قرارات مناسبة وصحيحة, والتي يمكن من خلالها معالجة المشكلات بالكفاءة المطلوبة, وتتمثل خطوات اتخاذ القرار فيما يلي :

١. **تحديد المشكلة:** وتعتبر الخطوة الأولى من خطوات اتخاذ القرار, ويقصد بتحديد المشكلة تشخيصها أي الوقوف علي طبيعتها وأبعادها والنتائج التي تسببت فيها, أي أثارها وأسبابها , وتعتبر هذه الخطوة بالغة الاهمية؛ لان أي خطأ في تحديد المشكلة سوف يترتب عليه خطأ في بقية المراحل, كما أن الخطأ في هذه المرحلة الهامة من الممكن أن يترتب عليه اتخاذ قرارات خاطئة.
٢. **البحث عن البدائل:** وفي هذه الخطوة يتم البحث عن الحلول أو القرارات البديلة وترتكز هذه الخطوة علي سلسلة من الافتراضات والتنبؤات التي يقيمها جهاز اتخاذ القرار بقصد التعرف علي النتائج

المتوقعة, وتعد هذه الخطوة صعبة وشاقة وتتطلب من متخذ القرار الاستعانة بآراء الاخرين ومن ثم دراسة كل حل من الحلول عن طريق تحليله ومعرفة مزاياه وعيوبه, ولنجاح هذه الخطوة لا بد لمتخذ القرار من أن يعتمد علي التفكير المبدع لابتكار بدائل مختلفة وبخاصة عند مواجهة مشكلات جديدة, ثم يستبعد البدائل الضعيفة لتُحصر في أقل عدد من البدائل ويتم ذلك باستثارة الخبراء والفنيين والتعاون معهم في ابتكار بعض البدائل المناسبة. (وزيرة يحي محمد,٢٠١٢: ١٦٧-١٦٩)

٣. **تقييم البدائل:** والمقصود بتقييم البدائل هو تحديد الإيجابيات والسلبيات وفق معايير محددة للتقييم مثل: إمكانية التنفيذ, أثار التنفيذ البديل علي المؤسسة (العائد والتكلفة لكل حل) والأثار الإنسانية والاجتماعية وانعكاساتها علي الأفراد والجماعات, مناسبة الوقت, مدي استجابة المرؤوسين, الزمن الذي يستغرقه البديل مع الأخذ بالحسبان الظروف الداخلية والخارجية المؤثرة, وهذه الخطوة تتطلب عملية تنبؤ فعالية بالنتائج المترتبة علي كل بديل, وتفيد هذه الخطوة في تقليص عدد من البدائل وذلك بعد طرح وإهمال البدائل التي لا تحقق الحد الأدنى من المعايير الموضوعة, كما يجب تقييم البدائل لفهم الخيارات والبدائل التي تحتوي علي مجموعة من النتائج الأكثر قبولا والتي تحقق الأهداف المرجوة.

٤. **اختيار البديل الأفضل:** تعد هذه الخطوة قمة عملية اتخاذ القرار حيث يمارس فيها متخذ القرار حكمه, وهي تقوم علي أساس المفاضلة بين البدائل في ضوء نتائجها المتوقعة ومقارنتها مع الأهداف أو المعايير المنبثقة عنها, ويستند متخذ القرار في اختياره للبديل الأفضل على خبراته السابقة والتجريب والبحث والتحليل, ويتم اختيار البديل الذي يحصل على ترتيب بالنسبة لتحقيق الأهداف.

٥. **تنفيذ القرار:** يعد من الخطأ الاعتقاد بأن مهمة أي متخذ قرار أنه عند اعتماد القرار المطلوب قد انتهي كل شيء لأن القرار ليس بإقراره وإنما بتنفيذه, وغالبا لا يقوم متخذ القرار بتنفيذه والذين يقومون بتنفيذه هم عادة يمثلون المستوي الأول من الإدارة وهم العاملون والفنيون , لذلك فإن تنفيذ القرار بواسطة أشخاص أخرين غير الذين اعدوه, لذلك لا بد من التعاون, كما يجب أن يحدد متخذ القرار أهدافه بدقة من أجل الاستفادة من أليات التقييم والتحليلات التي تساعد علي اتخاذ القرار وتنفيذه بالطريقة الصحيحة.

٦. **متابعة تطبيق القرار ومراقبته:** لا يمكن لأي إدارة أن تقف عند حدود تنفيذ القرار بل لا بد من متابعة تطبيقه والرقابة في عملية تطبيقه لمعرفة أية انحرافات أو اختلافات ليقوموا بتقويمها قبل وقعوها إذا امكن فهي من أهم مسؤولياتهم الرقابية وكذلك بعد التطبيق لا بد من المراقبة لمعرفة أن ما تم التخطيط له أصلا قد تم تحقيقه فعلا, هذا لا يتم إلا بجمع المعلومات وفحصها وتحليلها لمعرفة النتائج التي تحقق نتيجة لاختيار هذا البديل وتطبيقه سواء كانت النتائج إيجابية أم سلبية. (سعاد حرب قاسم, ٢٠١١: ٥٤-٥٦)

علاقة عادات العقل بالقدرة على اتخاذ القرار :

تأتي عادات العقل كأحد نتائج توالي الكشوف العلمية, واتساع التطبيقات التكنولوجية التي تلقي علي عاتق التربية مزيداً من التحديات والمسؤوليات لإعداد قادة حقيقيون يثابرون في حل مشكلاتهم, ويتحكمون بالاندفاع عند حل مشكلاتهم ويستمعون جيداً لما يقال لهم, ويفكرون بطرق مختلفة ويبتكرون حلول جديدة لتلك المشكلات, ويطبقون المعارف السابقة علي مواقف جديدة, ويهتمون بجمع المعلومات باستخدام جميع الحواس, وينظمون التعلم ذاتيا, وبناء عليه قدم كوستا ستة عشر سلوكا فكريا ينبغي أن يتسم بها أداء الطالبة المعلمة أثناء تعلمها وبناء قدراتها العقلية أطلق عليها عادات العقل حتي يكونوا قادة حقيقيون قادرين علي صنع قرارتهم بأنفسهم.

وفي ضوء الإطار النظري فإن عادات العقل هي المثابرة, التساؤل وحل المشكلات, السعي من أجل الدقة, التروي, توظيف المعارف السابقة فى مواقف جديدة, الاستعداد الدائم للتعلم, روح المخاطرة بينما اتخاذ القرار هو عملية تفكير تتطلب المفاضلة بين البدائل المتاحة واختيار أفضل بديل بعد تفكير متروي. ويتضح من الإطار النظري منطقية العلاقة بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار وهذا ما يؤكده نتائج بحث (لافي, ٢٠١١) الذي توصل إلى وجود تأثير دال إحصائيا لعادات العقل على اتخاذ القرار.

وهناك بعض الدراسات التي أكدت علي استخدام عادات العقل كمدخل لتنمية مهارات اتخاذ القرار كدراسة (فتحية علي حميد,٢٠١١), والتي توصلت إلى فاعلية عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية, وتوصلت دراسة كل من سيد عبد الله عبد الفتاح, و(بهيرة شفيق ابراهيم, ٢٠١٤) إلي فاعلية عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومما سبق يمكن القول أن مهارة اتخاذ القرار تساعد المتعلم علي التفكير بعمق قبل القيام باختيارات مهمة في حياته, كاختيار التخصص, والمهنة, وتساعده علي التريث والتأمل والتدبر, وتحمل المسؤولية, والاستقلالية, وعدم الاندفاع عند دراسة جميع العوامل المؤثرة في القرار, وكذلك تمكنه من الاستفادة من الخبرات الماضية, وعدم تكرار أخطائه, والتمهل قبل اتخاذ قرارات جديدة او قرارات مماثلة لقراراته السابقة.

منهجية البحث وإجراءته:

مجتمع البحث:

شمل جميع طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة السادات وبلغ عددهن(٢١٧٢) طالبة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة مدينة السادات والتي تدرس بالفرقة الأولي واختارت الباحثة طلاب الفرقة الاولي ؛ لأنهم طلاب قادمون من الثانوية العامة ويعانون من قصور في مهارات اتخاذ القرار وذلك لأن التحاقهم المعظم منهم بالكلية كان نتيجة التنسيق, وليس لرغبتهم الشخصية؛ مما يضعف توجهم نحو التعلم, وتركيزهم العقلي واختارت

ايضا شعبة التربية الخاصة؛ لأنهم سوف يتعرضون فى الفرقة الثانية لاتخاذ قرار بشأن اختيار التخصص المناسب(إعاقة عقلية, وصعوبات تعلم, وإعاقة سمعية) وبالتالي سوف يؤثر عليهم في حياتهم المستقبلية.

أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً مقياس عادات العقل: تم تصميم المقياس من إعداد الباحثة وذلك بالرجوع إلي الأدبيات النفسية ونتائج بعض الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة لقياس عادات العقل ومنها ما يلي), Hashim, Ali & Samsudin, 2018), (Amundson, 2021) وبعض مقاييس عادات العقل مثل (مقياس مهارات عادات العقل إعداد داليا محمد همام ٢٠١٨, وبطاقة ملاحظة عادات العقل إعداد (Mohammed ,2018), وقد تكون من (٢٠) عبارة , وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وفقا لما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض عبارات مقياس عادات العقل علي عدد من المحكمين من الأستاذة في المجال النفسي والقياس للحكم علي صدق العبارات, وقد انتهي هذا الإجراء إلي اتفاق نسبة (٩٠٪) إلي (١٠٠٪) وتتم الاستجابة علي كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي علي النحو التالي: كبيرة (تعطي ثلاث درجات), متوسط تعطي درجتان, ضعيفة(تعطي درجة واحدة), وتتراوح الدرجات علي المقياس من (٢٠) درجة إلي (٦٠) درجة.

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس عادات العقل, وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس عادات العقل للمقياس كما هو موضح في جدول (١)

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي, ودلالتها الإحصائية لعبارات مقياس عادات العقل.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٦٨**	٨	٠,٥٦٢**	١٥	٠,٤٥٧**
٢	٠,٢٩٥**	٩	٠,٦٠٥**	١٦	٠.٦٢٥**
٣	٠,٥٧٤**	١٠	٠,٦٤٥**	١٧	٠,٦٨٥**
٤	٠.٥٦٥**	١١	٠,٧٥١**	١٨	٠,٥٦٧**
٥	٠,٦٣٢**	١٢	٠,٦٥٩**	١٩	٠,٥٦٢**
٦	٠,٧٥٤**	١٣	٠,٦٦٢**	٢٠	٠,٧٥١**
٧	٠,٦٩٥**	١٤	٠,٧٠٢**		

توضح النتائج المبينة في جدول (١) أن معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس عادات العقل تراوحت ما بين (٠,٢٩٥) إلي(٠,٧٥٤) وكلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوي(٠,٠١) و (٠,٠٥)

الثبات: تم حساب ثبات مقياس عادات العقل باستخدام كل من معادلة الفا لكرونباخ, فبلغ معامل الثبات(٠,٧٥٤), وبمعادلة سبيرمان بروان, فبلغ معامل الثبات (٧٨٩.) وباستخدام معادلة جتمان, فبلغ معامل الثبات(٠٨٠٤) وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائيا.

ثانيا مقياس القدرة علي اتخاذ القرار: تم تصميم مقياس القدرة علي اتخاذ القرار, من إعداد الباحثة وذلك من خلال الرجوع إلي الأدبيات النفسية ونتائج الدراسات السابقة والمقاييس التي تقيس القدرة علي اتخاذ القرار مثل دراسات (فايزة أحمد مجاهد,٢٠١٣؛ وشذي سلامة العواودة,٢٠١٦؛ وهانم أحمد سالم, ورانيا محمد عطية,٢٠١٦؛ ومقياس نوال عبد الرحمن الحوراني(٢٠١٣) ومقياس كلا من ليث محمد عياش, وسيف علاء غريب(٢٠١٨), وكذلك فى ضوء خصائص طلاب الجامعة تم تحديد أبعاد مقياس اتخاذ القرار فى خمسة أبعاد, هي: فهم الموقف وتحليله, وتوليد البدائل, وتقييم البدائل المطروحة, واتخاذ القرار أو الحل المناسب, ومتابعة تنفيذ القرار, وقد تكون المقياس من (٢٠) عبارة, وتم حساب خصائصه السيكومترية علي النحو التالي:

صدق المحكمين : تم عرض عبارات مقياس القدرة علي اتخاذ القرار علي عدد من المحكمين من الأستاذة في المجال النفسي والقياس للحكم علي صدق العبارات, وقد انتهي هذا الإجراء إلي اتفاق نسبة (٩٠٪) إلي (١٠٠٪) وتتم الاستجابة علي كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي علي النحو التالي: كبيرة(تعطي ثلاث درجات), متوسط تعطي درجتان, ضعيفة(تعطي درجة واحدة), وتتراوح الدرجات علي المقياس من (٢٠) درجة إلي (٦٠) درجة, وتدل الدرجة المرتفعة علي القدرة علي اتخاذ القرار.

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات القدرة علي اتخاذ القرار, وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس القدرة علي اتخاذ القرار كما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي, ودلالتها الإحصائية لعبارات مقياس القدرة علي اتخاذ القرار.

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٤**	٨	٠٦٥٥.**	١٥	٠,٧٥٤**
٢	٠,٦٢٥**	٩	٠,٤٧٨**	١٦	٠,٦٢٥**
٣	٠,٤٥٨**	١٠	٠,٦٢٥**	١٧	٠,٥٢٣**
٤	٠٣٢١.**	١١	٠,٥٠٩**	١٨	٠,٧٥٤**
٥	٠,٥٢٤**	١٢	٠,٧٤٥**	١٩	٠,٦٣٣**
٦	٠,٢٣٥**	١٣	٠,٦٢٥**	٢٠	٠,٦٥٥**
٧	٠,٦٩٥**	١٤	٠,٦٦٣**		

أشارت النتائج في جدول(٢) أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٢٣٥) إلي(٠,٧٥٤) وكلها معاملات دالة إحصائياعند مستوي (٠,٠١) و (٠,٠٥)

الثبات : تم حساب ثبات مقياس القدرة علي اتخاذ القرار باستخدام كل من معادلة الفا لكرونباخ, فبلغ معامل الثبات(٠,٧٨٤), وباستخدام معادلة سبيرمان بروان, فبلغ معامل الثبات (٧١٢.) وباستخدام معادلة جتمان, فبلغ معامل الثبات(٠٨٦٢) وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائيا.

إجراءات البحث: تم إجراء البحث وفقا للخطوات التالية:

- ❖ تم تصميم كا من مقياس عادات العقل ومقياس القدرة علي اتخاذ القرار, وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات علي عينة مكونة من مائة طالب من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات.
- ❖ بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين ثم تطبيقهما مرة أخري علي عينة البحث.
- ❖ تم تصحيح الاستجابات علي المقياسين باستخدام مفتاح التصحيح.
- ❖ تم تفريغ البيات لتحليلها إحصائيا.
- ❖ تم استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون, معادلة ألفا كرونباخ, واختبار "ت" تحليل التباين البسيط.

نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي حول: ما واقع توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

وللإجابة على هذا السؤال البحثي تم تحليل نتائج تطبيق أدوات البحث وذلك بالنسبة لكل من مقياس عادات العقل ومقياس القدرة علي اتخاذ القرار, بإجمالي(٥٠) عبارة حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات الاستجابة الثلاثة لدرجة التوافر(كبيرة – متوسطة– ضعيفة), كما تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب(الرتبة) وتحديد الدلالة الكيفية وقيمة معامل (كا2), وذلك لكل عبارة من عبارات الأداتين وذلك علي عينة ممثلة لمجتمع البحث عددها(٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات, وتوضح الجداول الاتية المعاملات الاحصائية لذلك.

الأداه الأولى مقياس عادات العقل :

حيث تكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة وتم إجراء المعالجات الإحصائية وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس وللمقياس ككل كما يلي:

جدول (٣) المعاملات الاحصائية لمقياس عادات العقل

رقم العبارة	البنود	مستوي الاستجابة درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدلالة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	حساسيتي عاليه تجاه احتياجات الأخرين	44	٧	28	10.80000	50.9%	دال عند ٠,٠١
٢	لدي القدرة علي تبرير الأفكار واختبار مدي صلاحية الاستراتجيات المستخدمة في التعامل مع الأخرين	32	14	15	13.37500	51.1%	دال عند ٠,٠١
٣	اتابع التغيرات الجديدة في العملية التعليمية.	45	9	25	9.52500	56.7%	دال عند ٠,٠١
٤	أبادر بتحمل المسؤلية في المواقف المختلفة.	53	7	15	7.95000	52.5%	دال عند ٠,٠١
٥	أقدم أفكاري للأخرين وأقبل انتقادهم لها.	44	6	22	9.45000	52.9%	دال عند ٠,٠١
٦	احرص علي التحلي بروح المرح والتفاؤل.	52	9	18	11.80000	51.1%	دال عند ٠,٠١
٧	أترقب مواطن الخلل في المواقف المختلفة	50	8	17	12.27500	54.7%	دال عند ٠,٠١
٨	أركز علي الجوانب الإيجابية في كل شيئ	51	14	28	8.8750	50.7%	دال عند ٠,٠١
٩	أقدم نموذج من السلوك التي تدعو إلي السرور والمتعة للاخرين.	52	9	16	5.3500	52.9%	دال عند ٠,٠١
١٠	لدي القدرة علي إدراك الأوضاع من مواقع مناسبة.	56	10	18	4.6500	53.1%	دال عند ٠,٠١
١١	أشعر بالسعادة عندما اكتشف المتناقضات في المواقف المختلفة.	51	9	20	5.5000	55.7%	دال عند ٠,٠١
١٢	ابحث عن كل ما هو مختلف وغير متوقع	50	7	19	5.2500	53.5%	دال عند ٠,٠١
١٣	استطيع ربط الاحداث واكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء	48	12	18	6.6750	50.7%	دال عند ٠,٠١
١٤	لدي القدرة علي كشف التعارض في المواقف المختلفة.	44	14	18	14.47500	52.9%	دال عند ٠,٠١
١٥	أواجه التحديدات بروح مرحة ومتحمسة.	51	14	22	9.3250	55.1%	دال عند ٠,٠١
١٦	أستمتع بالتفكير مع أفراد مجموعتي.	45	9	15	6.9500	52.7%	دال عند ٠,٠١
١٧	لدي اكثر من طريقة لحل ومواجهة مشكلة ما	48	8	18	8.25000	55.5%	دال عند ٠,٠١
١٨	احرص علي اداء الأشياء التي تؤهليني للحصول علي جوائز.	51	18	20	14.47500	55.7%	دال عند ٠,٠١
١٩	اسعي كقائد للمجموعة لأن نتواصل معا لحل نهائي للمشكلة.	52	9	30	6.7750	52.5%	دال عند ٠,٠١
٢٠	اتحمل كامل المسؤلية الملقاه علي عاتقي دون الاحساس بالضغط أو الشعور بالخطر.	50	7	17	9.45000	52.7%	دال عند ٠,٠١
	المحور ككل	51,3	15,1	30,6	60.82500	55,8%	دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول(٣) الدلالة الإحصائية لقيم معمل مربع كاي(كا2) لكافة عبارات المحور دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة الموضحة بالجدول السابق, وجاءت الدلالة الاحصائية لقيمة معامل (كا2) للمحور الأول ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة " متوسطة" , أي أن واقع توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أفراد عينة البحث في مستوياتها المتوسطة.

تؤكد هذه النتيجة علي ضرورة إلقاء الضوء علي عادات العقل, وما تحققه من تأثير علي سلوك الفرد وتكوين شخصيته؛ لذلك يجب الاهتمام بتنمية عادات العقل من خلال تضمين المناهج التعليمية لجوانب تقوم علي عادات العقل, فبترسيخ هذه العادات نتحول إلي مجتمع منتج مبدع قيادي ومشارك في عملية بناء الحضارة ومواجهة التحديات الكبرى التي يزخر بها عالمنا المعاصر, كما يؤثر استمرار التدريب علي عادات العقل في بناء مجتمع متيقظ واعي قادر علي التعامل مع المتغيرات والتحديات الكثيرة مهتم بإنتاج المعرفة ذو فكر مستنير, لذلك ينبغي العمل علي توظيف عادات العقل من قبل القائمين علي العملية التعليميمة والتربوية سواء في الجامعات أو المؤسسات التعليمية, ولذا أكدت (علا حسن كامل,٢٠١٣) في بحثها علي الاهتمام بالأنشطة التي تنمي التفكير, والمهارات العقلية, وعادات العقل, وكما جاء في نتائج دراسة(رضا عبد الرازق جبر,٢٠٢٠) الاهتمام بإعداد برامج وورش عمل حول عادات العقل وكيفية استكشافها وتفعيلها لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارة اتخاذ القرار.

وقد أسفرت نتائج دراسة(Ming,2012) في نجاح وفاعلية البرنامج القائم علي عادات العقل في تنمية النمو الاجتماعي .

ويشير (Noddings, N, 2013) إلي أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية؛ فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات فحسب بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضًا, فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلي إنتاج المعرفة, وليس استذكارها أو إعادة إنتاج المعرفة, وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها علي نمط سابق.

وقد اوصت دراسة (فوزية محمد مصطفي,٢٠٢١) بضرورة تضمين عادات العقل في البرامج الخاصة بالإعداد الأكاديمي لمسارات رياض الأطفال بكليات التربية أقسام الطفولة المبكرة.

وكما هدفت دراسة (إيمان محمد عفيفي ,٢٠١٩) إعداد برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة علي بعض العادات العقلية كمدخل لجودة التعليم في رياض الأطفال.

وقد أشار كلا من (**Campbell, 2006**, **Magiera, Moyar &Vanden, 2010** **Beyer, 2003**) إلى أهمية التدريب على عادات العقل, وأكدت علي ذلك دراسة(Gober,2000) حيث أوضحت أهمية الحاجة إلي بناء طرائق تعليم الخرجين لتطوير تفكيرهم واتصالاتهم وثقافاتهم باستخدام عادات العقل للنهضة بأمتهم, حتي يتمكن هؤلاء الخرجين من اتخاذ قرار أفضل, وأشارت

دراسة(Costa & Callick, 2009) إلي أنه من المفيد تعليم عادات العقل في المدارس والجامعات, وذلك ليتمكنوا من صنع قراراتهم بأنفسهم, وليكون لديهم القدرة علي التصرف المنطقي والتفكير الناقد الذي يمكن من خلال اكتسابه وممارسته بما يسهم في نجاحة في الدراسة, والعمل, والحياة.

جدول (٤) المعاملات الاحصائية للمحور الثاني مقياس اتخاذ القرار

رقم العبارة	البنود	مستوي الاستجابة درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدلالة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
١	اتعرف جيدا علي البدائل المتاحة عند اتخاذ القرار.	٤٠	6	24	10.80000	52.9%	دال عند ٠,٠١
٢	تسهم المثابرة في اتخاذ القرار الصائب.	30	14	14	14.47500	55.1%	دال عند ٠,٠١
٣	القدرة علي التكم في الاندفاع تثر أيجابيا علي اتخاذ القرار.	50	9	28	9.32500	56.7%	دال عند ٠,٠١
٤	الإصغاء بتركيز ينتج عنه قرار صائب.	55	10	16	6.95000	55.5%	دال عند ٠,٠١
٥	مرونة التفكير تسهم في اتخاذ قرارات إيجابية.	48	11	18	9.25000	60.7%	دال عند مستوى ٠,٠١
٦	من الضروري الرجوع إلي الخبرات السابقة عند اتخاذ القرار.	44	6	20	9.45000	52.9%	دال عند ٠,٠١
٧	من الضروري التفكير في أثار القرار علي الاخرين عند اتخاذه.	48	12	18	6.6750	57.5%	دال عند ٠,٠١
٨	عند اتخاذ القرار لا بد من أخذ الوقت الكافي لدراستها.	51	14	28	8.8750	50.7%	دال عند ٠,٠١
٩	استخدام الحواس مهم عند اتخاذ القرار.	56	10	18	4.6500	55.1%	دال عند م٠,٠١
١٠	روح الدعابة تفقد الفرد هيبته عند اتخاذ القرار.	50	7	15	5.2500	55.5%	دال عند م٠,٠١
١١	أستمر في المحاولات الجادة للوصول إلي أفضل القرارات.	48	12	18	6.6750	50.7%	دال عند ٠,٠١
١٢	أتاكد من القرار قبل اتخاذه.	44	14	18	14.47500	52.9%	دال عند ٠,٠١
١٣	اتخذ القرار حتي لو علمت بصعوبات ستترتب عليه.	55	14	20	9.32500	55.1%	دال عند ٠,٠١
١٤	أستخدم ادوات عديدة تساعدني في اتخاذ القرار قبل إصداره.	50	9	15	6.95000	55.7%	دال عند مستوى ٠,٠١
١٥	اتخذ قرارات واضحة ومحددة بعيدا عن التعليمات.	48	10	18	9.25000	55.5%	دال عند م٠,٠١
١٦	استمع بإيجابية لاخرين قبل اتخاذ القرار.	44	7	28	9.45000	40.7%	دال عند ٠,٠١
١٧	اغير قراري عندما يتبين لي خطؤه.	44	6	16	9.4500	52.9%	دال عند ٠,٠١
١٨	أتاني في اتخاذ القرارت وأفكر فيها بدقة.	50	9	18	10.80000	55.1%	دال عند ٠,٠١
١٩	أراعي مشاعر الأخرين وظروفهم عند اتخاذ القرارات.	51	14	20	14.47500	55.7%	دال عند ٠,٠١

٢٠	أفكر جيدا في الآثار الجانبية التي ستترتب علي اتخاذ اي قرار.	55	7	16	9.45000	50.7%	دال عند ٠,٠١
	المحور ككل	59,3	11,1	29,6	63.82500	56,8%	دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول(٤) الدلالة الإحصائية لقيم معمل مربع كاي(كا2) لكافة عبارات المحور دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة الموضحة بالجدول السابق, وجاءت الدلالة الاحصائية لقيمة معامل (كا2) للمحور الاول ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة " متوسطة" , أي أن واقع توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أفراد عينة البحث في مستوياتها المتوسطة.

وأكدت دراسة كلا من (Shanae, 2008), (Rois, 2010) علي ضرورة إنشاء وتنمية برامج للتدريب علي المهارات القيادية والقدرة علي اتخاذ القرار.

وتؤكد دراسة (نورة حمد الدعجاني,٢٠١٤) إلي مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية والقدرة على اتخاذ القرار.

وقد أسفرت نتائج دراسة(Ogurlu&Emir,2014) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين, وهذا يدل علي أثر البرنامج التدريبي المقترح بالبحث في تنمية المهارات القيادية والقدرة علي اتخاذ القرار لدي الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين.

وأوصت دراسة كلا من (رولي عدنان عبد الحميد,٢٠١٥) و (Maureenm ,2018) بضرورة تنفيذ وتصميم برامج من شأنها تنمية المهارات القيادية والقدرة علي اتخاذ القرار.

فمهارة اتخاذ القرار تساعد المتعلم علي التفكير بعمق قبل القيام باختيارات مهمة في حياته, كاختيار التخصص, والمهنة, وتساعده علي التريث والتأمل والتدبر, وتحمل المسؤولية, والاستقلالية, وعدم الاندفاع عند دراسة جميع العوامل المؤثرة في القرار, وكذلك تمكنه من الاستفاده من الخبرات الماضية, وعدم تكرار أخطائه, والتمهل قبل اتخاذ قرارات جديدة أو قرارت مماثلة لقراراته السابقة فإذ تمكن الفرد من تحقيق أهدافة وطموحاته بشكل صحيح وسليم وكان اختياره في هذه القرارات سليم سواء كانت علمية أو عملية في ضوء ما اكتسبه من عادات.

جدول (5) العلاقة بين عادت العقل والقدرة علي اتخاذ القرار

البيان	القدرة على اتخاذ القرار	مستوي الدلالة
عادات العقل	٠,٨٢٤	٠,٠١

أوضحت النتائج في جدول(5) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار لدي الطالبة المعلمة, حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢٤) , وهي قيمة دالة إحصائيا عند

مستوي(٠,٠١), وتبدو هذه النتيجة منطقية, حيث أن من تمتلك عادات العقل السوية يكون لديها القدرة علي اتخاذ القرارات المختلفة لأن عادات العقل السوية لدي الإنسان تساعده في اتخاذ القرارات المناسبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كما جاء في دراسة كلا من (حيدر عبد الرضا طراد, ٢٠١١, خالد خلف الثامر, ٢٣٠١٣, حامد عبد الكريم مسامح, ٢٠١٦) التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار, ومن أبرز نتائج دراسة(فاطمة ناصر الدوسري,٢٠٢٠) وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار.

لذا كان لا بد من الاهتمام بتنمية مهارة القدرة علي اتخاذ القرار القائم علي عادات العقل لدي الطالبة المعلمة, لتجويد نوعية الحياة الخاصة بهؤلاء الطالبات بجعلهم أكثر معرفة بطبيعة المهارات أو القدرات التي تجعل منهم مشروعا لقادة واعدين يؤمنون بأهمية الدور الذي يؤدونه؛ من أجل بناء أنفسهم من ناحية وتطوير مجتمعاتهم والارتقاء بها كخطوة علي طريق التقدم والمدنية من ناحية أخري.

التصور المقترح لتنمية مهارات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة علي اتخاذ القرار باستخدام عادات العقل:

في ضوء التحليلات النظرية وما توصل إليه البحث من نتائج تقدم الباحثة تصوراً مقترحاً يمكن من خلاله تنمية مهارات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة علي اتخاذ القرار باستخدام عادات العقل، يقوم هذا التصور علي مجموعة من المسلمات والمنطلقات، ويسعي إلي تحقيق عدد من الأهداف والغايات، من خلال مجموعة من الخبرات والأساليب والإجراءات والإمكانات والمتطلبات.

المسلمات والمنطلقات:

ينطلق التصور المقترح من عدة مسلمات:

- اهتمام رؤية مصر ٢٠٣٠م بالتعليم.
- تبني استراتيجية ٢٠٣٠ مفهوم التنمية المستدامة.
- التحديات التي تواجه التعليم العالي بشكل عام, وكليات التربية للطفولة المبكرة بوجه خاص.
- معلمة الروضة لها دوراً هاماً في حياة أطفالها.
- تتطلب مهنة التدريس مجموعة من المهارات التي يجب علي الطالبة المعلمة اتقانها أثناء الدراسة حتي تزيد من فرص نجاحها أثناء العمل في المستقبل.

الأهداف والغايات:

يهدف التصور المقترح إلي تحقيق غاية أساسية هي تنمية مهارات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة علي اتخاذ القرار باستخدام عادات العقل، ولتحقيق هذه الغاية يلزم تحقيق الأهداف التالية:

- إكساب طالبات رياض الاطفال بالمهارات والكفاءات الواجب امتلاكها أثناء فترة الدراسة.
- إكساب طالبات رياض الاطفال اتجاهات إيجابية نحو مهنتها المستقبلية.

- توظيف عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة.
- تنمية مهارات الطالبات المعلمات برياض الاطفال علي اتخاذ القرارات في بعض المواقف.
- تفعيل دور الجامعة في تنمية مهارات الطالبات أثناء فترة الدراسة.

المحتوي والخبرات:

يعتمد تحديد المحتوي الذي يتضمنه التصور المقترح علي المعايير التالية:

- تنمية مهارات الطالبة المعلمة.
- تنمية المعرفة من خلال خدمات تعليمية, وبحثية متميزة, وأنشطة تربوية هادفة.
- تحقيق أهداف وغايات التصور المقترح.
- المرونة التي تسمح بإدخال تغييرات بما يتلائم مع حاجات الطالبات وحاجات طفل الروضة.

ومن أبرز محتويات هذا التصور المقترح تنمية مهارات الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة علي اتخاذ القرار باستخدام عادات العقل من خلال النقاط التالية:

- زيادة الثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات.
- تنمية معارف الطالبات ببيئة الروضة ومكوناتها.
- مساعدة الطالبة المعلمة علي اكتساب مبادئ وأسس نظرية خلال فترة الدراسة تفيدها في بيئتها الحقيقية بعد ذلك.
- مساعدة الطالبة المعلمة على التفكير بعمق قبل القيام باختيارات مهمة في حياتها.
- مساعدة الطالبة المعلمة على الاستفادة من الخبرات السابقة.
- تدريب الطالبة المعلمة علي مهارة اتخاذ القرار وحسن التصرف في المواقف المختلفة.
- رفع مستوى أداء الطالبة المعلمة مما يسهم في رفع إنتاجية التعليم الي يعتبر أساس التنمية البشرية.
- تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة لتوظيفها مع المتعلم سواء في المؤسسات التعليمية أو الجامعية.
- تنمية المهارات العقلية لدي المتعلمين, وإتاحة الفرصة لرؤية مسار تفكيرهم الخاص, وإجادة تعاملهم مع المعلومات من مصادرها المختلفة, وتحمل مسؤولية تعلمهم.

الأساليب والإجراءات:

تقترح الباحثة عدداً من الأساليب والإجراءات لتنفيذ هذا التصور وهي كالتالي:

- إضافة مقرر أو أكثر عن عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار التي تحتاج إليها معلمات رياض الأطفال.
- عمل ندوات لتوعية طالبات رياض الاطفال بأهمية تنمية المهارات العقلية, وإجادة التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة.

- توضيح بعض المصادر الإلكترونية التي تستطيع الطالبات عن طريقها تنمية معارفهن نحو عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار.
- الاستفادة من أساتذة تربية الطفل في عمل دورات توعية للطالبات بكل ما هو جديد في تنمية المهارات المختلفة.
- عقد ورش عمل لتعليم الطالبات كيفية توظيف عادات العقل بصورة سليمة وإيجابية.
- توعية الطالبات بخطوة اتخاذ القرار, ومن ثم ضرورة تعليمهن كيفية اتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب.
- تشجيع الطالبات علي تنمية كل من عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار.

الإمكانات والمتطلبات:

يلزم لتنفيذ هذا التصور توافر عدد من المتطلبات والإمكانات وهي كالتالي:

- توفير الدعم المادي اللازم لتنفيذ هذا التصور المقترح سواء فيما بإعداد المقررات التي تنمي عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار.
- تهيئة الجامعات من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلبة للاهتمام بالتنمية المستدامة.
- دعم مكتبات الكليات ببعض الكتيبات المبسطة لتوعية الطالبات بأهمية تنمية المهارات العقلية والقدرة على اتخاذ القرار.
- انتقاء مجموعة من الخبراء لاختيار وتصميم بعض الأنشطة التي تساعد فى تنمية المهارات والكفاءات المختلفة لدى الطالبات المعلمات برياض الاطفال.

التوصيات:

١. الاهتمام بتضمين عادات العقل ضمن المقررات التي تدرس للطلاب المعلمين, وخاصة طالبة الفرقة الأولي والثانية.
٢. الاهتمام بالتدريب على عادات العقل؛ لما لها من أثر إيجابى على زيادة قدرة الطلاب المعلمين على التصرف في المواقف التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية والعملية.
٣. ضرورة اهتمام منسقي البرامج التعليمية بتضمين عادات العقل داخل البرامج والمقررات, والاهتمام بكيفية إكسابها لدى الطلاب.
٤. إعداد برامج تدريبية وورش عمل للطلاب المعلمين حول عادات العقل, وكيفية استكشافها وتفعيلها, واستخدامها حتى تصبح عادات سلوكية في شخصيتهم.
٥. الاهتمام بتنمية مهارات اتخاذ القرار؛ لما لها من أثر ايجابى في زيادة قدرة الطالبة المعلمة على فهم المواقف, وتوليد الحلول, وتقييمها؛ للوصول إلي الحل الأمثل للمشكلات, ومتابعة تنفيذها.

البحوث المقترحة:

١. برنامج إرشادي لتنمية عادات العقل وتحسين القدرة علي اتخاذ القرار لدي طالبات الجامعة.

٢. دراسة كلا من عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار علي مراحل أخري غير طلبة الجامعة.
٣. دراسة كلا من عادات العقل والقدرة علي اتخاذ القرار بمتغيرات نفسية واجتماعية أخري لدي طالبات الجامعة.
٤. نمذجة العلاقة بين عادات العقل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.
٥. فاعلية عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدى الطلاب المعلمين.

المراجع:

أولاً المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم أحمد الحارثي(٢٠٠٢): العادات العقلية وتنميتها لدي التلاميذ, الرياض , مكتبة الشقري.
٢. أحمد ماهر(٢٠١٣): مبادئ الإدارة بين العلم والمهارة, الدار الجامعية, الأسكندرية.
٣. أسماء عطا الله حسين(٢٠١٣): فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا, رسالة ماجستير, كلية التربية بقنا, مصر.
٤. السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٥): إدارة رياض الأطفال, القاهرة , دار طيبة للطباعة الجيزة.
٥. الغول السعدي(٢٠١٢): استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم لتنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية, المجلة العلمية, كلية التربية بالوادي الجديد, جامعة أسيوط, ع ٧.
٦. أمنية فراجي(٢٠١٢): تأثير تكافؤ المستوي التعليمى بين الزوجين علي تربية الأبناء, رسالة ماجستير, معهد العلوم الأنسانية والاجتماعية, الجزائر.
٧. ايمان عباس الخفاف(٢٠١٦): عادات العقل لدي معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات, مجلة العلوم النفسية والتربوية, م٢, ع١.
٨. جابر عبد الحميد جابر(٢٠١٠): أطر التفكير ونظرياته: دليل للتدريس والتعليم والبحث , عمان, دار المسيرة.
٩. حامد عبد الكريم مسامح(٢٠١٦): درجة تطبيق الجامعات الفلسطنطنية لأبعاد بطاقة الأداء المتوازن وعلاقتها بتحسين اتخاذ القرارات الإدارية, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية , غزة.
١٠. حسن حسين زيتون(٢٠١٠): تنمية مهارات التفكير رؤية اشراقية في تطوير الذات, الرياض , الدار الصولتية للتربية.
١١. حسني زكريا السيد النجار(٢٠١٨): الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية, وفاعلية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدي طلبة الجامعة, مجلة كلية التربية, جامعة بنها,ع ١١٣.
١٢. حيدر عبد الرضا طراد(٢٠١١): أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدي طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية, مجلة علوم التربية الرياضية, جامعة بابل, العراق,ع١.

١٣. حيدر كاظم و فاهم الطريحي(٢٠١٣): السلوكيات الذكية المستندة إلي نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية, عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٤. خالد خلف الثامر(٢٠١٣): عادات العقل لدي الطلبة المتفوقين والعاديين باعتبار متغير الصف والجنس في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية, ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين- ينظمه المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. السعودية.
١٥. رانيا صبري (٢٠١٠): أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة علي تفعيل عادات العقل في اكتساب طلبة الصف العاشر في فلسطين للمعرفة والممارسات الغذائية, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, الاردن.
١٦. ريهام على الباز(٢٠١٣): برنامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طفل الروضة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للطفولة المبكرة , جامعة القاهرة.
١٧. رولي عدنان عبد الحميد بدر(٢٠١٥): برنامج مقترح لتنمية مهارات القيادة في مبحث حقوق الانسان لدي طالبات الصف السادس الابتدائي بوكالة الغوث الدولية, غزة , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الأزهر, غزة.
١٨. زينب محمد يونس(٢٠٠٨): نظم تدعيم القرار, دار الكتب والوثائق القومية, مصر.
١٩. سعاد حرب قاسم(٢٠١١): أثر الذكاء الاستراتيجي علي عملية اتخاذ القرارات , رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاسلامية , غزة.
٢٠. شاكر عبد الحميد(٢٠٠٥): تربية الفكر, الامارات, دار القلم.
٢١. شذي سلامة العوادة (٢٠١٦): عادات العقل وعلاقتها بالقدرة علي اتخاذ القرار والإتزان الإنفعالي لدي طالبات جامعة مؤته, رسالة ماجستير, جامعة مؤتة, الأردن.
٢٢. عبد الله مسعود الجهيني(٢٠١٠): أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المداس بمحافظة ينبع, رسالة ماجستير غير منشورة, السعودية, جامعة الملك عبد العزيز.
٢٣. علي حسين(٢٠٠٨): نظرية القرارات الإدارية, دار زهران للنشر والتوزيع, عمان.
٢٤. عدي اياد فياض (٢٠١٥): درجة ممارسة العمادات والدوائر الإدارية بالجامعة الإسلامية لإدارة المعرفة وعلاقتها بمستوي فاعلية اتخاذ القرار لديها, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة.
٢٥. ليلي حسام الدين(٢٠٠٨) :فاعلية استراتيجية (البداية / الاستجابة/ التقويم) في تنميمة التحصيل وعادات العقل لدي تلاميذ الصف الاول الإعدادي في مادة العلوم, دراسة منشورة بالمؤتمر العملي الثاني عشر للتربية العملية.

٢٦. ماجد السفياني(٢٠١٢): درجة مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القري, المملكة العربية السعودية.
٢٧. مجدي عبد الكريم حبيب(٢٠٠٧): سيكولوجية صنع القرار, القاهرة, مكتبه النهضة المصرية. محمد الشور, وخالد المطرب(٢٠١٤): أثر استخدام برنامج قائم علي استراتجية عادات العقل في تنمية الذكاء المنطقي والرياضي والتحصيلي لطلبة الصف الثاني المتوسط, الكويت, المجلة التربوية,ع٢٨.
٢٨. موسي نجيب معوض(٢٠١٣): مفهوم عملية اتخاذ القرار, شبكة الألوكة https://www.alukah.net/culture/0/63677/#ixzz6DUhc7Xkw بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٣٠
٢٩. محمد بكر نوفل(٢٠٠٨): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل, عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٠. محمد توفيق شبير(٢٠١٥): واقع تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في الجامعات الفلسطينية بغزة وأثرها علي مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات , رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية, غزة.
٣١. محمد كاظم الجيزاني و شفاء حسين وارد(٢٠١٢): أثر برنامج تدريبي قائم علي عادات العقل في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي , مجلة ابحاث ميسان, المجلد التاسع, العدد السابع عشر.
٣٢. محمد عبد العزيز الربعي(٢٠٠٩): دور مناهج القراءة في تنمية العادات العقلية كأنماط للسلوك الذكي " دراسة تقويمية في ضوء الواقع والمأمول" مصر, مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس,ع١٤٩.
٣٣. نوال عبد الرحمن الحوراني(٢٠١٣): مقارنه بين كيفية اتخاذ القرار بين المدراء والمديرات دراسة حالة علي برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولي, غزة, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة.
٣٤. نورة حمد الدعجاني(٢٠١٤): مساهمة الانشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدي طالبات جامعة أم القري بمكة المكرمة من وجهة نظرهن, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القري, المملكة العربية السعودية.
٣٥. هيثم القاضي(٢٠٠٧): أثر استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدي طلبة المرحلة الثانوية التربوية العليا, جامعة عمان العربية, عمان.
٣٦. ولاء عبد التواب(٢٠١٥): فاعلية برنامج درامي لتجسيد بعض خصائص بطل الحكايات الشعبية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة, رسالة ماجستير, قسم العلوم الأساسية, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة القاهرة.

٣٧. وزيرة يحي محمد(٢٠١٢): علاقة معايير قياس جودة المعلومات الاستراتيجية بمراحل صناعة القرار, بحث تحليلي لآراء رؤساء وأعضاء مجالس الكليات والمعاهد التقنية في الموصل, مجلة تنمية الرافدين, ٣٤(١١٠) العراق.

٣٨. وضحى حباب العتيبي (٢٠١٣): فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات جامعة الملك سعود, مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية, المجلد ٥ العدد١.

٣٩. يوسف حسن حجيرات(٢٠١٢): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدي الطلبة الموهوبين, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عمان العربية, عمان.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية:

40. Al-Jizani , M., K. & Abbas, A., F. (2018). The Effect Of a Training Program Based on The Habit Of Perseverance in The Development of sensory-motor Perception in Secondary school students. Route Educational and Social Science Journal. 5(2),P 33-70.
41. Amundson, M. (2021). Empowering Learners through Habits of Mind
42. and Personalized Pathways: An Ethnographic Study
43. -Allumi, N., A. and Osman, N., H. (2012). Toolkit on effective decision making measurement in organizations. International Journal of Humanities and Social Science. 2(4),p. 296-303.
44. B. Beyer (2002): Developing thinking program Boston: Allyn and Bacon in, 37 (6) p 15.
45. Beyer, B. (2003). Improving student thinking. The Clearning House, 71 (5),262 – 267.
46. -Campbell, J (2006). Theorising Habits of Mind as a framework for Learning. Paper Presented at the Australian Association for Research in Education (AARE) Annual Conference Adelaide. Central Queensland University.
47. Costa, A. L.,& Kallick, B.(2000): habits of mind association for supervision and curriculum development . Alexandria: victoria .USA.
48. -Costa, A.L., & Kallick, B. (2009). Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers. Alexandria, VA: ASCD.
49. -Filiz, E. (2014). The effects of personality on executive decision making from the five factor model and the naturalistic decision making perspectives: The case of district governors in Turkey. D.A.I.-A (July) 76/01(E.
50. Guranda, M.(2014). The importance of adult`s personality traits and professional interests in career decision making. Social and Behavioral Sciences, 136, p522 – 526.
51. Hashim, H., Ali, M. N., & Samsudin, M. A. (2018). Nurturing Habits of Mind (HOM) Through Thinking Based Learning (TBL) in Doing Science

Technology, Engineering and Mathematics (STEM) Project. EDUCATUM Journal of Science, Mathematics and Technology, 5(2), 7-18.
52. -Halama, P. & Gurňáková, j.(2014). Need for structure and big five personality traits as predictors of decision-making styles in health professionals. Studia Psychologica (Slovak Republic), 56 (3), p171-180.
53. Hashim, H., Ali, M. N., & Samsudin, M. A. (2018). Nurturing Habits of
54. Mind (HOM) Through Thinking Based Learning (TBL) in Doing Science Technology, Engineering and Mathematics (STEM) Project.EDUCATUM Journal of Science, Mathematics and Technology, 5(2), 7-18.
55. Kadum, A. F. (2021). The Effect of the Periodic Investigation Model on
56. the Habits of Mind of Students Fifth Grade Science-Biologist in Chemistry. Lark Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 3(42).
57. -Kidder, E.R.(2012). Ethical Decision Making and Behavior. In C.E. Johnson (Ed.). Meeting the ethical challenges of leadership: casting light or shadow (4 th ed.). Los Angeles: SAGE publishers, Inc.
58. -Köse, N & Tanisli, Dilek (2014): Primary School Teacher Candidates' Geometric Habits of Mind, Educational Sciences: Theory and Practice, 14(3),p1220- 1230.
59. -Lin, Y. (2013). The effects of cognitive flexibility and openness to
60. change on college students' academic performance. Unpublished Dissertation, La Sierra University, California, USA.
61. Magiera, M, Moyer, J & Van Den. L. (2010). preservice tce algebraic habits of mind. school science and mathen, 32 (4), 59-65.
62. Marzano , R., Pickering, D., & Pollock, J. (2001). Classroom instruction that works: Research-based strategies for increasing student achievement, Alexandria ,VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
63. Maureenm D.(2018): Parents question clubs teaching boys to be leaders and girls to be polite, weblog post. The Atlanta journal- constitution (online), Atlanta: cox newspapers, inc. Aug 15, 2018. Pp539-550.
64. Mohammed, G. (2018). The Impact of a Proposed Program on Blended
65. Learning Environment Electronic in the Development of Habits of Mind for a Kindergarten Child. Arab Journal of Science and the Dissemination of Research: Journal of Educational Sciences and Psychological, 445(6117), 1-28.
66. -National Curriculum. (2005). Developments in Science in Teaching, London: Open Books.
67. Ogurlu,U.,&Emir,S.(2014).Effects of a leadership development program on gifted and non-gifted students leadership skills. Eurasian Journal of Educational Research,55,223,-242.
68. Onen, A., & Kocak, C. (2015). The effect of cognitive flexibility on school students' study strategies. Social And Behavioral Sciences, (191), 2346–2350.

69. Rios, Linda A. (2010). The relationship between emerging leadership behavior in children and their academic performance. Ph.D, Our Lady of the Lake University, United States – Texas.
70. Shanae, K. (2008). Leadership and Management Skills of Preserves Teachers Faculty of Claremont Graduate University in Partial Fulfillment Claremont.
71. Souza, Jonathan De (2021): "Review of John Paul Ito, Focal Impulse Theory: Musical Expression, Meter, and the Body, Society for Music Theory, Indiana University Press Volume 27, Number 3,September 2021.
72. White, A. & Wood, C. (2009). Apractical guide to Implementing Costa and Kallick' Habits of mind into any Educational Institute. Paper presented at the 14th International Conference on Thinking. Malaysia. 47-62.
73. -Workman, JAMIE L (2015). Parental influence on exploratory students college cholce, major, and career decision making. Journal of ducational sciences.5(1),p.23-31.